

الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل

[20] الآيتان وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَاجْلِدُوهُمْ ثُمَّ لَعْنُوهَا وَلَا تَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةً أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ (4) إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ (5) التفسير عقوبة البهتان: قد يستغلّ المعتضون ما نصّته عليه الآيات السابقة من عقوبات شديدة للزاني والزانية فيسيئون للمتطهرين، فبيّنت الآيات اللاحقة هنا عقوبات شديدة للذين يرمون المحصنات، ويُسخرّون هذا الحكم لأغراضهم الدنيئة. فجاءت هاتان الآيتان لحفظ الحرمات الطاهرة وصيانة الكرامات من عبث هؤلاء المفسدين. تقول الآية: (والذين يرمون المحصنات ثم لم يأتوا بأربعة شهداء) فالأشخاص الذين يتّهمون النساء العفيفات بعمل ينافي العفة (أي الزنا)، ولم يأتوا بأربعة شهود عدول لاثبات ادعائهم. فحكمهم (فاجلدوهم ثمانين جلدة) وتضيف